ملخص الفصل الخامس عشر

ترجمة: Kaerice_07@ تدقيق/لصق/تبييض: Yasser-sensei من فريق العاشق للمانجا - www.3asq.org

حين انتهينا نحن الثلاثـة من تفقُّـد القصر....
تولى هيديوشي مهمة حراسة غرفة أبناء العمومة عن كراوس.
وفي ردهة بيت الضيوف...
أطلعتُ كراوس على الحجَّة الكاذبة التي أخبرتُ بها رودولف وهيديوشي من قبل.
الفصل السادس عشر:
شـرح صغير
معكِ حق... هـذا ليـس مستبعدًا.

بالنظر لحالة الغرف التي كان بها القتلى، وحقيقة أن تلك الغرف مغلقة...
الخدم هم الأكثر شبهة.
بالضبط يا أخي.
لا أحد غير الخدم يمكنهم فعل ذلك.
علينا جمع كل المفاتيح الرئيسية.
لكن جميعهم كانـوا في خدمتنا لأعوام طويلة.
لا أتصوّر أنهم اقترفوا مثل هـذه الجريمـة الشنعاء...
صحيح، ليس لدينا أي دليل دامغ.
لكنّ أيام كينزو-سان في هذه الحياة باتَتْ معدودة، وسمعـتُ أنّ موضوع تقسيم الميراث الشائك لم يُحسَم بعد...

ليس ذلك فقط، بل هناك أيضا قصة العشر أطنان المفقودة من الذهب.
ثروةٌ طائلة كهذه قد تُغري الناس لارتكاب جريمةٍ في سبيل نيل نصيبٍ منها.
لا أريد تصوُّر الأمر، لكن لا يمكننا نفي احتمال أن يكون أبي دبّر لهذا...
ثمّ أمَر الخدم الذين يحملون شعار النسر بتنفيذ إحدى طقوسه الجنونية...
أخي، ألم تستطع التواصل مع أبي بعد؟

امم، كلا.
خطوط الهاتف الداخلية لا تعمـل، لعلَّ القاتل أتلفَهَا.
ولكن حجرتـه تلك أشبه بالملجأ
لا بدَّ وأنَّه آمن ومحصون هناك.
هكذا إذن...
على أي حال، لا يمكننا أن ندع الخدم يتجولـون بحريـة.
يجب أن يخضعوا لمراقبة شخصٍ مسلَّح علـى مـدار الساعة.
لقد تحدثتُ عن ذلك مع هيديوشـي قبل قليل
وقررنا الانقسام إلى مجموعتيـن تتحصَّن كلُّ واحدة منهما في غرفةٍ من الطابق الثاني.
!

ولِمَ في غرفتين؟
أليس الأسلم أن نختبئ كلُّنا في غرفة واحدة؟
سنختنق إن حشدنا اثني عشر شخصًا في غرفة واحدة.
كما أنّي أودُّ بشدة عزل العناصر الأبرز من المشتبه بهم.
وهم غينجي-سان، رئيس الخدم.
وغودا-سان، الأضخم بينهم.
وكانون-سان أيضًا، فهو رجلٌ حتى لو كان صغير السن.
إذن سنتولّى أنا وأخي حراستهم،
وفي حال فعلوا أي شيءٍ مشبوه...
سنطلق عليهم!
بام!

...حسنا لنفعل ذلك.
هيا إذن!
إنَّ هيديوشي -سان يقسمهم الآن على غرفتين في الأعلى.
إذن كل الناجون ما عدى كينزو انقسموا إلى مجموعتين.
وأحصنوا أنفسهم في غرفتين من الطابق الثاني من بيـت الضيوف...
إحداها كانت غرفـة أبنـاء العمومة...
وكان بها: كراوس ورودولف وجيسيكا وقينجي وغودا وكانون.

أمّا الأخرى فكانت الغرفة المجاورة لها...
وكان بها: هيديوشي وجورج وشانون وكوماساوا ونانجو إيريكا.
سبب تعطُّل خطوط الهاتف يرجـع غالبًا للجاني...
أي أن عليهم انتظـــار مجيء السفينة في اليوم التالي للتواصل مع الشرطة.
لكن تقرير الطقس أورَد بأن هيجــان البحــر الذي أحدثه الإعصار سيستمر على مدى يوم غد...
لذا فأقرب موعدٍ محتمل لمجيء السفينة هو بعد يومين من انقضاء العاصفة.
ممّـا يعني...

أنَّ عليهم إمضاء ليليتين بهاتيْن الغرفتين المغلقتَيْن.
أحسنتِ صُنعًـا.
الرجال لا يختلفون عن الكـلاب المسعـورة حين يفقدون أعصابهم.
لذا يَسهُل جدًّا السيطرة عليهـم إذا ما عاملتَهُـم كما ينبغـي.
لقد أصبحتِ سيِّدَة الموقـف حتَّى بدون سلطة المحقق.

"تسيُّد الموقف" هو أحد مميـزات "سلطـة المحقق"...
لكن لا يمكن لإيريكـا استخدامه هذه المرة...
بفضل هذه الحيلة في اللعبـة الخامسة...
استطاعت السيطرة على مجموعة من الكبـار حتَّى وهي مجرد طفلة.
سلطة المحقـق مثلُها مثل السحر،
لا يمكنها أن تفعل ما لا تستطيـع فعله بنفسك.
أي أنَّ إيريكا-سان نالت هـذه القـدرة لأنَّها كانت تتمتع بها من البداية.
لكن ما السبب الحقيقي وراء عدم جمعهم في غرفةٍ واحدة؟
لو كانت معي سلطة المحقق لفعلتُ ذلك.

لكنّي الآن مجرَّد ضيفةٍ غير مدعوَّة...
وأنا بحاجة للمقدرة على التحقيق في الجثث ومسارح الجريمة كما أشاء من غير أي مقاطعة
هذا سبب احتياجي لغرفتين.
هييه!
......
هكذا إذن...
ماذا؟
غرفة أبناء العمومة

ギロッ
…………

الغرفة المجاورة
لا أَرَجِّح وصول السفينة بالغد.
سيتوجب علينا الانتظار ليلتين، وهذا صعب.
على أي حال، يجب أن نحظى بقسط من النوم حتى في ظل هذه الظروف.
هاها...
لا أظنني سأتمكَّن من النَّـوم بهنـاء بعد ما حصل.
جورج-ساما...
لا تقلقوا جميعا، فلديَّ سلاح.
وأنا أُتقِن استخدامه.
......

أريد التأكد مـن شيءٍ ما عن الخدم.
ما هو؟
ألَاحظتِ تناقضًا ما في أقوالهم؟
المعذرة،
سأذهب لغرفة أبناء العمومة
مجرّد تأكيد بسيط... ولكن قد يؤدي إلى استنتاجٍ أكبر...
لكن حتى الخروج للغرفة المجـاورة قد يكون خطرًا.
يجب أن يرافقكِ شخص ما.
لا يمكننـا وضـع ثقتنا في الخدم ولا نانجو-سان.
أنت المسؤول عن هذه الغرفة
وجورج سيكون ذا عونٍ لك.
لا يمكن الاستغناء عن أحدٍ آخر.

لا تقلق،
فالمحقق لا يتعـرَّض للأذى أبداً.
حسنًا.
سأعود في غضون ساعةٍ أو... كلَّا، لعلَّ من الخطير أن أبالغ في التجوال، لذا سوف أبقى فـي غرفتهم حتى الصباح.
سيكون من الأفضـل أن أرجع عندما تشرق الشمس.
فكرةٌ سديدة، توخَّي حذرك.
هيهيهي
أنـا ذاهبـةٌ للغرفـة المجاورة فقط.

إلى أين أنتِ ذاهبة يا إيريكا-تشان؟
تذكَرَتْ إيريكا-تشان شيئًا خاصًا عليها فعلـه، لذا ستذهـب فقط للغرفة المجاورة.
قلنا أنه لا يجب على أحدٍ الخروج.
هـذا جيد، لا أحد بالخارج.
شكرا لك يا هيدوشي-سان، يمكنكَ العودة للداخل.

في اللحظة التي تخرج فيها...
قد تسنح لشانون-سان فرصة الانقلاب عليكم واتخَّاذ جـورج-سـان رهينة مثلًا.
حتى الآن، من الإهمال أن تُوليَهُم ظهرك.
...أنتِ على حق.
من الآن وصاعدا يجب أن أحذر.
صحيح،
سأترك لك حراسة هذه الغرفة.

واحرص على عدم خـروج أحد.
لقد جلبنا كل المستلزمات التي قد نحتاجها...
لكي نضمن عدم خروج أحدنا لأي سبب.
カチリ

أخيراً سيمكنني التحقيق بحرية!
سأفعل ما أشاء لعدة ساعات بينما كل المشتبهين محتجزون!
ولكن قبل ذلك...
يا باتلر أوشيروميا!
لا تناديني باسمي الكامل.
فلنتحقق الآن مِن أماكن الجميع.

كرِّر مِن بعدِي!
......
حسنًا، كما تشائين. سوف أصغي لكِ.
تفضَّلي.
من الآن فصاعدًا، سأشير للغرفة المحاذيَة لغرفة أبناء العمومة باسم "الغرفة المجاورة".
وهذا التحقق من أماكنهم لا يشمل حالاتهم الحيوية.
يكفي أن تؤكِّد الموقع الحالي لأجسادهم سواء كانوا أحياء أم أموات.
فهمت.
سأبدأ الآن.

أماكن ضحايا الغسق الأول هي نفسها الأماكن التي تمَّ العثور عليهم فيها..
ناتسوهي في غرفتها،
إيفا في غرفة الشخصيات الهامّة،
كيري في مكتب كراوس،
روزا وماريا في قاعة المعيشة،
وأنت في غرفة ضيوف.
....
أم أنّك سترفض تكرار ذلك من البداية؟
حسنًا،
أُقِرُّ بهذا.

داخل الغرفة
المجـاورة يوجد
هيديوشي وجورج
وشانون وكوماساوا
ونانجو!
جيد!
لنُكمِل.
أُقِـرُّ بهذا.
والآخرون
كلهم بداخل
غرفـة أبناء
العمومة!

أرفُض.
لِمَ قد تستعملين مصطلح "الآخرون كلهم" لغرفة أبناء العمومة؟
كان بوسعكِ تسمية الستَّة من كراوس وهلـمَّ جر، فلماذا هذا المصطلح الغامض؟
لأنَّ استحضار أسماء 6 أشخاص عمليةٌ مرهقة.
ولِـمَ السؤال؟
هيهي!
هل تدَّعي أن هناك حيلة ما في كلمـة "الآخرون"؟

هذا غريب.
عادة ما تقوم بتسميتهم جميعا لإرغامي على توخّي الدقّة في الأحمر.
على جزيرة يتواجد بها 17 شخصا من غير إحصائنا أنا وكينزو.
ستة ماتوا في القصر وخمسة في الغرفة المجاورة...
مما يعني أن الستة المتبقين موجودون في غرفة أبنـاء العمومة.
هذا عَيْن المنطـق.
لكن

هناك سبعة عشر شخصا على الجزيرة، وإذا طرحت ستّة ثم خمسة...
ثم ستة مرة أخرى... فسيكون العدد الحاصل صفرًا!
ولكنّ هذا قد يقودنا لفخ الاعتقاد بأنّ عدد الأشخاص المجهولين هو أيضًا صفر!
أنت أيضًا عانيتَ من حيلة الأسماء والأعداد في اللعبة الثالثة!
صحيح.
سمحَت تلك الحيلة بوجود شخصٍ إضافي بيننا ما دامت أسماء الثمانية عشر المذكورة ليست هي بالضرورة أسماء الثمانية العشر الموجودين.
نعم بالضبط.
لستُ مطمئنّةً لمعرفة أماكن الشخصيات بالاسم وحده
وبالتالي استعملتُ مصطلح "الآخرون".

هذا الخيار سوف يمكّنني من الدفاع...
ضد أي حيلٍ لن يمكنني توقعها منك لاحقا.
هكذا إذن...
هذا ذكاءٌ منكِ.
مثلا...
لِنَقُل أن قاتلا مجهولًا "X" دخل خلسةً إلى هذه الجزيرة.
ولنُطلِق عليه اسم "بوروبورو بيكومارو".
بوروبورو بيكومارو
فهمتُ، إذا سمّيتُ كلَّ واحدٍ فرديًا، فيمكنني ببساطة استثناء اسم بوروبورو بيكومارو للتستُّر عليه.

لكن مصطلح "الآخرون" واسع جدًا.
ألا يمكن صياغتها بطريقة أفضل؟
لا، إذا حاولنا تفادي كلمة "الآخرون"...
ستنسب إيريكا كل الجرائم إلى بوروبورو بيكومارو.
فكِّر جيدًا قبل أن تجيب...
فكِّر في ثِقل كلمة "الآخرون".

جهة الساحرة عليها تدمير أيٍّ احتمال لتدخُّل البشر.
يجب أن أحطِّم وجود هذا البوروبورو بيكومارو الغبي بسرعة...
ذلك يعني أنِّي مُلزَمٌ بالـرد على طلب إيريكا عبر استخدام مصطلح "الآخرون"...
وإلَّا سيُصبِح بديلًا لعمل الساحرة.
ولكن... لا ينفكُّ يخالجُني شعورٌ سيئٌ حيال هذا...

بذلك سوف تضمن حجج غياب جميع الناجين...
وستمنعني من تفسير جرائمك المستحيلة.
ما الذي تخشاه؟
هذه حركة قويةٌ تصبُّ لصالحك.
ولكنها أيضا حركة تجبرينني على استعمالها.
حتّى أفضل الحركات تسوء حين يريدُها خصمك.

الحقيقة الحمراء تدمر النظريات الركيكة لجهة البشر...
لكنَّها أيضًا قد تصبح بمثابة موطئ قدم لهجومهم المضاد.
ولكن أيضا سيكون من الصعب تفادي كلمة "الآخرون"...
إن الحقيقة الحمراء...
ورقةٌ رابحة.
بالطبع...
أدركتُ الان بحَسرة...
كيف كانت تشعر بياتو...
إنَّها سلاحٌ فتَّاك... لكن لا ينبغي أبدًا استخدامها بإهمال.

استهتاري هنا سيؤذي جهة الساحرة ليس إلا.
ماذا ستكون إجابتك؟
يمكن أن نؤجل هذا لوقتٍ لاحق.
...كلا.
لا بأس.
أنا أُقِرّ بأنّ "الآخرين جميعًا" في غرفة أبناء العمومة.

يا لها مِن حركة مُتقَنَة.
جيد للغاية! أشكـركَ يا باتلر-سان!
أووه يا لوَرطَتي.
إذا ظهرَتْ الآن رسالة من الساحرة...
...في مَن عساي أشتبه؟
لا تبدو في ورطةٍ على الإطلاق.
......
هذا يكفي لمعرفـة أماكنهم.
فلنتقدم في اللعبة.
نعم لنواصل.

دلانوووووور!
نعم آنســة إيريكا؟
هيا بنا نبـدأ.

آن الأوان لاستخدام الحقوق التي تكرَّم علينا بها مدير لعبتنا الرحيــم.
نعم...
مفهوم.
غيرترود، كورنيليا...
سنستخدم حقوقنا في اثنين من الثلاث غرف التي أخذناها.
نُعلِمكم أنَّنـا...
نسمع ونطيع!

باستخدام الأختام...
على الأبواب والنوافذ...
نضمَن الختم التام لغرفة أبناء العمومة والغرفة المجَاورة.
أغلقنا الآن على الجميع ما عدا الضحايا،
إذا حصل شيء ما لاحقا فإن المختومين في الغرف ليسوا بمشكلة.
عاد نصلكِ الأحمر...
!

إذا ثبتت أي معركة حول هاتين الغرفتين المختومتين....
فستستطيع دلانور استلال مفتاحها الأحمر لقطع حتى كلام مدير اللعبة.

يا كبيرة المساعدين... هل لي بسؤال؟
ما هو؟
ألا يُفترَض بجهة البشر أن تجيب عن أسئلة الساحرة بحلولٍ يمكن للبشر تنفيذها؟
نعم، لستِ مخطئة.
إذن لِمَ تسعى الآنسة إيريكا والقائدة دلانور للتقليص من أعداد الأشخاص الذين يمكنهم ارتكاب الجريمة؟
لا نعلم أي نوع من الحوادث قد يقع لاحقا
لذا أعتقد أنَّ جهة البشر ستكون ذات أفضليَّة كلما زاد عدد البشر الذين ليسوا مقيَّدي الحركة.

اعلمي أنَّ الوقت لم يحن بعد...
لكي تكشف الآنسة إيريكا والقائدة خطتُهما.
......
نعم، أعتذر عن شكوكي...
الساحرة تُقدِّم الغرف المغلقة...
...والبشر يقتحمونها لإنكارها.
الغرف المغلقة تنفع الساحرة...
...وتؤذي البشر.

ذلك كان الحجر الأساس لهذه اللعبة، لكن عوضا عنه أنشأت الآنسة إيريكا غرفتها المغلقة الخاصة ثمَّ وضعت داخلها 11 شخصا.
لِمَ قد تأخذ الآنسة إيريكا 11 من بيادقها الخاصة وتخفيهم بعيدًا؟
إنها حركة غريبـة.
تُرى ما الذي تخطط له إيريكا؟
لا عِلمَ لي.
ولكن بسبب ذلك سيَصْعُب الوصول للناجين.
وهكذا سيُصبِح تنفيذ الغسق الثاني مهمةً عسيرة.

فهمت.
لعلّها خطّةٌ من جانب البشر لتقوية دفاعهم وبالتالي تجنُّب أي جرائم أخرى.
لكن لا أظنُّ أنَّ إيريكا التي تدَّعي كونها "محققة عظيمة"...
ستبدو فخورةً وواثقةً لهذه الدرجة لو كانت فعلًا مجرَّد حركة دفاعية بسيطة.
سيحين دورنا بعد قليل...
ماذا سنفعل؟
لا شكَّ أنَّ غرضها من تلك الأختام هو الهجوم.
لكن لا يمكنني بعد تخمين أيُّ نوعٍ من الهجمات ستكون.

بدل أن تركِّز على حل الغسق الأول...
قامَت ولو ظاهريًا بحركةٍ تمنع الغسق الثاني.
إذا دافعوا نهاجم، وإذا هاجموا ندافع.
إذن هذا وقتُنا للهجوم.
لكن كيف؟
بيت الضيوف محميٌّ بشدة.
أنت محقة. إيريكا تتحكَّم بكل بيت الضيوف تقريبًا.
لكن يا إيريكا...
إذا كنتِ فعلًا تعتقدين أنَّ بإمكانكِ صدَّ هجومي القادم بمجرَّد حبسكِ للناجين، فتلك بحقٍ فكرةٌ ساذجة.

كيف ستتعاملين مع هذا؟
هذه هي...
إجابتي!

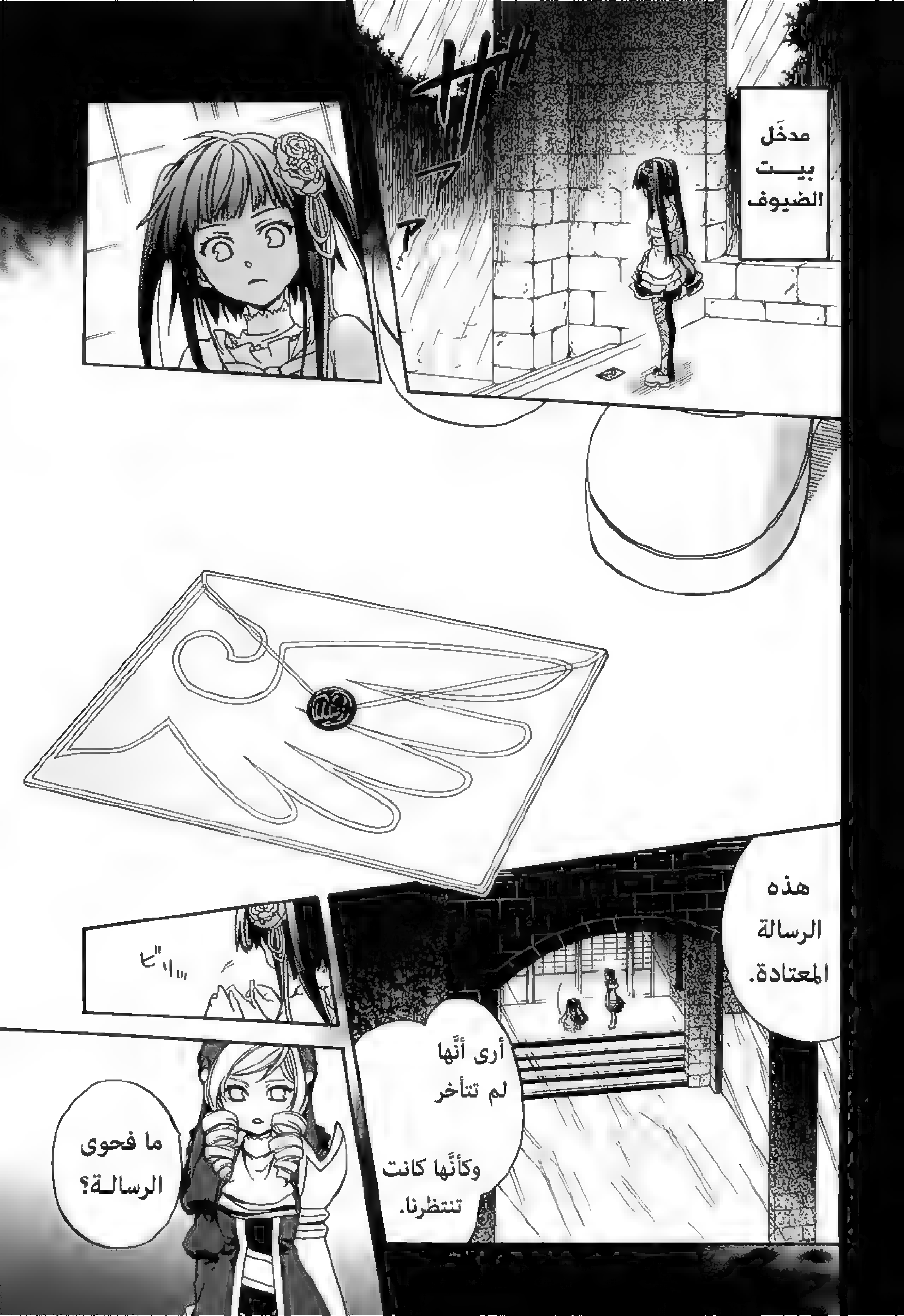
مدخَل بيـت الضيوف
هذه الرسالة المعتادة.
أرى أنَّها لم تتأخر
وكأنَّها كانت تنتظرنا.
ما فحوى الرسالـة؟

إنه إشعارٌ مسبق بالجريمة
أو بالأحرَى هو أقرب لتقريرٍ بعد وقوعها.
الكاتب يزعم أنه أخذ جثة باتلر أوشيروميا... ويدعوني للبحث عنها.
أليسَ فيها أيُّ ذكرٍ للغسق الثاني...؟
”فليفرق أولئك الباقون الاثنين الاقربين“؟
كلا.
اختفاء الجثث ليس حدثًا جديدًا ولا غير متوقع...
لكن تذكَّري أنَّ هذه الرسالة هجومٌ من باتلر، أي من جهة الساحرة.

كلُّ الناجين محبوسون في الطابق الثاني.
كما تأكدتُ من عدم وجود شيءٍ أمام الباب من قبل.
وقد تحققتُ جيدًا من الطابق الأول قبل مغادرة بيت الضيوف.
أي أنَّ "هذه الرسالـة التي ليس مفترضًا وجودهـا هنا"...
...بمثابة هجـــوم؛ عملٌ اقترفته ساحرة.
وهو هجوم سبق واستخدمَتـه بياتو القديمة.
هاه...

يا إلهي، إنَّها نفس الحركة، فأرجوك لا تقُل لي أنَّ حلَّها هو أيضًا نفسه.
نادي باتلر يا دلانـور.
حاضر.
سيِّـد باتلر...
نريد أن نقوم بحركتنا!

حسنًا، أنا جاهز.
في الحقيقة هذا اعتذار
عليّ الاعتذار عن شيءٍ ما.
أنا آسفة.
ما أودُّ الإفصاح عنه ليس حركةً جديدة.
.....؟

نعم، ففي الحقيقة ختمتُ مكانًا آخــر بإحدى الأختام ذات المفعول الرجعي...
وبالتالي استنفدتُ كلَّ الغرف الثلاثة، لكنِّي أعتذر عن تأخري في إخبارك.
اعتذار؟
لا تظهر عليكِ علامات الأسف.
حسنًا لا بأس، فأنا الذي سمحتُ لكِ باستخدامها.
إذن أين هو الختم؟
دلانور!
اسمحوا لي بسـرد التقرير.

أثناء فحص الآنسة
إيريكا للجثث، وضعَتْ
ختمًا على غرفة الضيوف
التي كان بها باتلر.

في العادة كنتُ لأختم كلَّ غرف الضحايا الخمسة، لكن لم يكن لديَّ ما يكفـي من الشريط لذلك.
واحتراما لك يا سيـد اللعبـة اخترتُ أن أستخدم آخر ختم لـي فـي الغرفة التـي كانت بها جثة باتلر-سان.
إذن تكبَّدتِ عناء إغلاق قبري.
كنتُ أُفضِّل إخبارك بعدما أعود للقصـر وأفتِّش الغرفة حيث جثتك...
ولكن بعد هذه الرسالة، أرَى أنَّ مِـن الأنسب التعجيل في ذلك...
لِمَ-
لِمَ تقولين هذا؟

غرفة أبناء العمومة والغرفة المجاورة مختومتان الآن كما تعلمان.
وكذلك هي غرفة الضيوف التي تحتوي جثتك، مع تأسُّفنا عن التأخر في إخبارك.
باستثناء الآنسة إيريكا، هناك 17 شخصًا على الجزيرة وقد تبيّن في الألعاب السابقـــة ألا وجود للشخص الـ18.
مما يعني...
الشخص الـذي تـرك الرسالة ونَقَل جثتك...
ظننت أنه رُبّما...
قد يوصِلُنا لنتيجةٍ غير تلك التي كانت ظاهرةً في البداية. هيهيهي؟!

باتلر- سان.
اهدئي.
ما مِن داعٍ للقلق، كلُّ ما في الأمر أنَّها تأخَّرت في إخبارنا.
فقد اشتبهتْ منذ البداية في أنِّي لستُ ميتًا.
بما أنَّ إيريكا غير قادرةٍ على تأكيد الوفاة...
لهذا السبب ختمتْ غرفتي.
إذا كنت حيًا فسأقدر على الخروج من غرفة الضيوف ريثما الآخرون محتجزون...
...ثمّ أكتب رسالة أدَّعي فيها أنَّ جثتي اختفت، وأتركها خارج بيت الضيوف، وبعدها أختفي.

وإن صحّ هذا...
فلا بدّ أنّ باتلر مزّق ختم إيريكا حين مغادرته لغرفة الضيوف.
لا يمكن تنفيذ هذه الخدعة إلا بكسر الختم، وما يزيدُ الطين بلّة أنّ كل الناجين الآخرين موجودون في بيت الضيوف.
إذن فكسر الختم في غرفة الضيوف هو بمثابة الاعتراف بأن أحد الضحايا على الأقل ما زال حيًا.
لو علمتُ مسبقًا بأمر الختم لغيّرت نهج اللعبة بأسرها من أجل تفادي هذا.
تزعُم إيريكا بأنّ جثتي "الميتة" لو ظلّت في الغرفة وكان الختم عليها سليمًا...
لم يكن ليُمكِن أن تظهر هذه الرسالة...

وبالمقابل، إذا كانت قطعة باتلر حيَّةً وهو الذي وضـع الرسالة...
فما دامت أختام إيريكا موجودة...
قد يسبِّب هذا في نهاية المطاف تناقضًا ما مع خدعتي.
وذلك التناقـض هو خطأً منطقي.

خطأٌ
منطقي؟
أشعر وكأنَّ
هذا المصطلح
مرَّ عليَّ في
بداية القصة.
إنَّه
يشير إلى
عطبٍ ما
في تفاصيل
القصة.
وهو
أسوأُ غلطةٍ
يمكن لجهة
الساحرة
الوقوع
فيها.
فهمت.
الخطأ
المنطقي هو
خدعةٌ أصبحت
مستحيلة
التنفيذ.
صحيح.
لِنأخُذ على
سبيل المثال
جدال ماريا
وايريكا حول
تعويذة صنع
الحلوى...

الحقيقة المُرَّة الواضحة للعيان... هي أنَّها كانت مجرَّد خفة يد.
هيَّا هيَّا تذكري.
لكن بما أنَّ ماريا لم تشهَد تنفيذ الخدعة، فقد مرَّت مباشرةً للنتيجة.
نجح السحر لأنَّها تقبَّلت خيال "ظهور الحلوى داخل الكأس بواسطة السحر".
تقصدين أنَّ الحلوى بداخل الكأس مثلُها مثل الرسالة الغامضة التي التقطتها إيريكا؟
السحر صِنفان: إمَّا أن يكون "سحر وهم"، أي كِذبةً ليس عليها شهود.
وإمَّا أن يكون "سحر نتيجة"، أي تفسيرًا سحريًا لنتيجة ماديَّة عليها شهود كالحلوى
والرسالة أيضًا تنتمي لهذا الصنف.

يمكن حتّى أن نُعَمِّم ونقول إنَّ كلَّ السحر عبارةٌ عن خُدَع.
هكذا إذن.
لا بدَّ للسحر أن يكون خدعة، ولهذا يدَّعي أخي أن ساحرة وضعت الرسالة...
لكي يخلق سحر نتيجة.
نعم.
بما أن كلَّ الناجين محبوسون في بيت الضيوف...
يمكنه زخرفة هذا الفعل إلى تعويذة سحرية مستحيلةٍ إلا على ساحرة.
لكن...
لا بدَّ لها أن تكون خدعةً ممكنةً للبشر.

في قضية ماريا، دمَّرَت إيريكا خدعة الكأس والحلوى
بأن ادَّعت بـالأزرق أنَّ الحلوى أُدخِلَت خلسـة تحـت الكـأس بينما ماريا مغمضة العينين.
كان ذلك فعلًا الجـواب الصحيـح، لذا لم يبقى لماريا حقيقةٌ حمراء تردُّ بها.
ولكن ماذا لو حاولَت الرد؟
مثلًا ماذا لو قالت ماريا بالأحمر: "إلى أن رفعتُ الكأس، كان داخل الكأس غرفةً مغلقة ولم يُفتح أبدًا"؟

لكن الحقيقة الحمـــراء لا تنص سوى على الحقيقة الفِعليّـة.
لو كان بالإمكان الكذب بها وتزييف الخدعة التي استخدمتها، فسيكـون ذلك انتهاكًا صارخًا للقواعد.
صحيح، إلّا إن غيرت الخدعة فورًا إلى خدعة أخـرى لا تُناقِض الحقيقة الحمراء...
قد يبدو تغيير الخدعة بعد وقوعها غير عـادلٍ، لكنه مع ذلك جائز.
......
في تلك الحالة، يجب على جهة الساحرة أن تقدم خدعةً أخرى لا تناقض الحقيقة الحمراء المؤكَّدة...
أي خدعةٍ تسمح بوجود الحلوى رغم أنَّ "داخل الكأس كان غرفة مغلقة".
بالضبط.

لكن طبعًا يجب أن
تلتزم الخدعة الجديدة
بكلّ ما نصّت عليه الحقائق
الحمراء السّالف ذِكرُها.
وإذا لم
يتماشى
تفسير الخدعة
مع الحقيقة
الحمراء...
فستنتهك
المُتَطَلَّب الذي
يُلزِم السحر بأن
يكون ممكنًا
بالخدع البشرية.
ذاك
هو الخطأ
المنطقي.
والخسارة
المحتومة لجهة
الساحرة.
ونتيجته...
دمار رقعة
اللعبة.

يا لكَ من غبي يا أخي!
خرجت الأمور عن السيطـرة بسبب سماحك لإيريكا بوضع أختامها بكلِّ سذاجة!!
ما مِن داعٍ للذعر بعد.
لم يتأكَّد للآن بالأحمر ما إن كـان ختم غرفة الضيـوف سليمًا أم ممزقًا.
يمكنه كسر الختم إن شاء.

كما يمكنه كذلـك ألا يفعل...
حينها سيُحيِي أحدًا آخر ويجعلـه يترك الرسالة بدلًا عنه.
......
أنت محقة.
جثثهم أيضًا مثل جثته، لم يتأكّـد موتها بالحقيقة الحمراء.
يمكنُه حتّى أن يزعم بأنَّهم كلهم أحياء ويزيِّفون موتهم.
بما أنَّه مدير اللعبة، يحقُّ له تغييـر الحبكـة متى يشاء طالما لا يناقض شيئًا...
هكذا يمكنه أن يأتي بخدعةٍ أخرى تفسر الرسالة والختم.

ولكن...
حبك القصّة يحتاج تفكيراً طويلًا، وقد تختلُّ موازينها إذا ما قـرّر فجأةً تعديل الأحداث في منتصفها.
!!?
خصوصًا في مثل هذا الوقت المبكر، فبالكاد انتهينا من الغسق الأول...
إنّها حركـةٌ عسيرةٌ جدًا.

عندما تبكي طيور النورس تناثر - الحلقة 6 (نهاية المجلد 4)

وَيَستمرُ امتحان الحب...
لماذا يبدو وكأنَّ هذين الاثنين هما الوحيدان اللذان يستمتعان بوقتهما؟

عندما تبكي طيور النورس

تناثر

الحلقة 6: فجـــر الساحرة الذهبية

- نهاية المجلد 4 -

المؤلف والمشرف:

ريوكيشي 07 من جماعة 07th Expansion

الرسام:

هيناسي موموياما

الترجمة العربية:

Yasser-sensei من فريق العاشق للمانجا

@Kaerice_07 (ترجمة الفصل 16)